Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا مضت الفتاة تتصفحُ مناظر المستقبل حتى ثقلتْ أجفانها واحتواها سباتٌ عميق!...

* * *

عاد أفراد الأسرة من العرس يحملون ألوانَ الحلوى، ملفوفة فى ورق مفضّض، فظلوا يأكلونَ ويرمـــون الفتاة بالورقِ، فتجمعه وتبقيه فى يدها .. وانطلقَ الأطفالُ يتحدثون، كلُّ فرد يروى حكايته عن العرس، والفتاةُ ملقيةٌ بالها إلى كل ما يقال... وما إن أتموا حديثهم، حتى صاح أحدُهم يقول:

وأنتِ؟ ... أليس عندك ما ترينه؟..

فنشطتْ لامعة العين خافقة القلب، تقول:

نعم عندى حكاية جميلة، عن عرس كبير!...

— حكاية عن عرس كبير؟... ما هى؟!

— هى ... هى ...

ووجدت الكلماتِ تتعثرُ بغتة على لسانها... وتزايلت ابتسامتها، ولم تنطق بحرف.

فثار الأطفالُ يضحكون...!

* * *

وذهب كل يتفقد مرقدَه، وقصدتْ هى إلى ركنها المعهود، عن كثب من الجاموسة، وألقتْ بنفسها على كومةِ الهشيم.